

الأغاني

كَلَّما بادَرَه رَكْبُ بما ... يشتهي منه نادى يا أبه °) .

(ليتة كان الترى الفَرَجُ به ... لم يزد في هاشمٍ هذي هـبـه °) .

يعني غلاما لهبة ا كان يسمى بدرا وكان غالبا على أمره .

حدثني الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال قال رأى أبو الشبل إبراهيم بن العباس يكتب فأنشأ يقول .

(ينظّم اللؤلؤَ المنثورَ منطقُه ... وينظّم الدرّ بالأقلام في الكتُبِ) .

حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو الشبل البرجمي قال حضرت مجلس عبید ا بن يحيى بن خاقان وكان إلي محسنا وعلي مفضلا فجرى ذكر البرامكة فوصفهم الناس بالجدود وقالوا في كرمهم وجوائزهم وصلاتهم فأكثرُوا فقامت في وسط المجلس فقلت لعبيد ا أيها الوزير إني قد حكمت في هذا الخطب حكما نظمته في بيتي شعر لا يقدر أحد أن يرده علي وإنما جعلته شعرا ليدور ويبقى فيأذن الوزير في إنشادهما قال قل فرب صواب قد قلته فقلت .

(رأيتُ عبیدَ ا أفضلَ سُودَداً ... وأكرمَ من فضلٍ ويحيى بنِ خالدِ) .

(أولئك جادوا والزَّمانُ مُساعِدٌ ... وقد جاد ذا والدَهْرُ غيرُ مساعِدِ) .

فتهلل وجه عبید ا وظهر السرور فيه وقال أفرطت أبا الشبل ولا كل هذا فقلت وا ما حابيتك أيها الوزير ولا قلت إلا حقا واتبعتني القوم في وصفه وتقريطه فما خرجت من مجلسه إلا وعلي الخلع وتحتي دابة بسرجه ولجامه وبين يدي خمسة آلاف درهم